

68_ المجلس السادس والثمانون | شرح كتاب الصلاة من سنن

الترمذي.

عبدالله السعد

قال الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم وحدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع

قال حدثنا اشعث بن سعيد السمان - 00:00:00

عن عاصم ابن ابن عبيد الله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم

ندري اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:13

فنزل فainما تولوا فثم وجه الله قال ابو عيث هذا حديث ليس ليس اسناده بذاك لا نعرفه الا من حديث اشعث السمان واشعث ابن

سعيد ابو الربيع السمان يضاعف في الحديث وقد ذهب اكثر اهل العلم الى هذا - 00:00:31

قال اذا صلى في الغيم لغير القبلة قالوا اذا صلى في الغيم لغير القبلة ثم استبان له بعد ما صلى انه صلى لغير القبلة فان صلاته جائزة

وبه يقول سفيان - 00:00:49

وابن المبارك واحمد واسحاق نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه والتابعين. اما بعد فقال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى - 00:01:02

حدثنا محمود بن غيلان ومحمود بن غيلان هو العدوي ابو احمد المروزي نزيل بغداد وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام تسع

واربعين ومائتين. وقيل توفي في عام تسع وثلاثين ومائتين - 00:01:19

وقد خرج له الجماعة ما عدا ابو داود فانه لم يخوج له واما البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه فقد خرجوا له في كتبهم

ومحمود بن غيلان قد مر علينا فيما سبق مرارا وبينت فيما سبق انه ثقة ثقة ثبت - 00:01:37

وقد اتفق الائمة على توثيقه واثنى عليه الامام احمد وغيره من اهل العلم وهو ثقة ثبت والغالب على حديثه الاستقامة وانما له شيء

يسير مما انكر عليه يعني لعل حديث او حديثين مما وقفت عليه فيما انكر على محمود ابن غيلان والا الغالب على حديثه الاستقامة

وهو ثقة ثبت - 00:01:56

من الحديث نعم قال حدثنا وكيع وويع هو ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي ابو سفيان الكوفي وويع من كبار الطبقة التاسعة وتوفي

في عام ست وتسعين ومئة او في بداية عام سبع وتسعين ومئة وقد خرج له الجماعة - 00:02:23

وويع لا يخفى انه من كبار علماء الاسلام ومن كبار ائمة المسلمين في زمانه ومن اشراف الناس وفضلائهم في وقته وويع من

الجواح رحمه الله بالاضافة الى امامته في الدين - 00:02:43

كذلك ايضا كان له علم بالفقه وكذلك ايضا بالحديث فله اقوال تروى عنه فيما يتعلق بالفقه فهو من كبار علماء المسلمين رحمه الله

تعالى وهو مشهور بالزهد والعبادة وليس في الكتب الستة ليس في الكتب الستة سوى وكيع من الجواح - 00:03:03

وكذلك ايضا وبيع بن عدس العقيلي ووفية ابن عودة العقيلي من التابعين من صغارهم وهو ليس بالمشهور وله احاديث ليست

بالكثيرة وهو يروي عن ابي وزين العقيلي. وهناك ايضا وبيع ابن محوز - 00:03:28

النادي وويع ابن المحرز هذا من الطبقة الثامنة ولا بأس به كما قال ابو حاتم وابو زرعة وليس هناك والكتب الستة من اسمه وكيع

سوى هؤلاء الثلاثة واشهرهم وكيع بن الجراح واذا اطلق وكيع في الاسناد في الغالب ينصرف الى وكيع من الجواح - 00:03:48

غالباً نعم قال حدثنا اشعث بن سعيد السمان واشعث بن سعيد السمان هو البصري وهو من الطبقة السادسة واشعث ان سعيد السمان قد اتفق الأئمة على تضعيفه كما نقل اتفاقهم ابن عبد البب وكذلك ايضاً ابو احمد الحاكم - [00:04:07](#)

فاهل العلم اتفقوا على تضعيفه ولكن اختلفوا هل يكتب حديثه او لا يكتب فممن ذهب الى انه يكتب حديثه البخاري وكذلك ايضاً ابن عدي فاما البخاري فقال ليس بالحافظ ولا بالمتروك - [00:04:34](#)

قال ليس بالمكبوك ولا بالحافظ يعني هو بين ذلك فيه ضعف ومعنى ذلك انه يكتب حديثه وقال ابن عدي في كتابه الكامل مع ضعفه يكتب حديثه واما الذين ذهبوا الى عدم كتابة حديثه - [00:04:55](#)

او نقل عنهم ما يفيد ذلك فمنهم هشيم ابن بشير الواسطي قال كان يكذب فهذا يفيد انه يرى ان حديث لا يكتب وكذلك ايضاً ابن الجنيد وادى وقطني وابو حفص الفلاس ذهبوا الى انه متروك - [00:05:15](#)

وهذا ايضاً يفيد والله اعلم الى انه لا يكتب حديثه وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه. قال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه والاقرب من هذين القولين والله اعلم هو القول الثاني - [00:05:38](#)

وهو انه لا يكتب حديثه وذلك انه اتى باحاديث باطلة دلت على شدة ضعفه ومن ابطال هذه الاحاديث ما رواه كامل ابن طلحة وشيبان وعبدالله ابن معاوية كلهم عنه عن هشام ابن - [00:05:56](#)

عضوة عن ابيه عن عائشة هؤلاء الثلاثة رووا عن ابي ربيع اشعث ابن سعيد السمان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان نبات الشعر في الانف - [00:06:19](#)

من الجذام يقول نبات الشعر في الانف امان من الجذام. وهذا من انكر الاحاديث التي استنكرت على ابو ربيع السمان فهو حديث باطل نعم وكذلك ايضاً من الاحاديث المنكرة التي رويت عن ابي ربيع السمان هو ما رواه شيبان عن ابن ربيع السمان عن ابي الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة - [00:06:39](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لكل دين دعامة ودعامة دين الاسلام الفقه في الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وهذا الحديث ايضاً باطل وبالذات هو باطل بهذا الاسناد - [00:07:09](#)

وسلسلة ابو الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة كما هو معلوم انها من اصح السلاسل بل كما قال البخاري انها اصح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فايضاً مما يزيد بطلان هذا الحديث ان ابن ابا ربيع الشمان رواه بهذه السلسلة التي هي غاية في الصحة - [00:07:30](#)

فهذا مما يدل ايضاً على زيادة بطلان هذا الخبر. ومن الاحاديث الباطلة ايضاً ما رواه عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابيه عبدالله بن عمر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحب المؤمن - [00:07:55](#)

المحترف اي المؤمن العامل وهذا حديث باطل ايضاً بهذا الاسناد. وان كان في هذا الاسناد من هو ضعيف ايضاً وهو عاصم ابن عبيد الله ولكن ابو ربيع السمان اشد منه ضعف - [00:08:15](#)

وقد تفوض بهذا الحديث عن عاصم ابن عبيد الله كما قال ابن عدي ولذلك ابن عدي ذكره ذكر هذا الحديث في ترجمة ابو ربيع السماني نعم فهذه الاحاديث الباطلة المنكرة تفيد انه لا يكتب حديثه. نعم. فالراجع من - [00:08:32](#)

اقوال اهل العلم ان ابو ربيع السمان متبوك ولا يكتب حديثه كما قال النسائي وغيره من الحفاظ كما تقدم قبل قليل نعم عن عاصم ابن عبيد الله وعاصم من عبيد الله وابن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عن الجميع - [00:08:53](#)

رحمهم وعاصم بن عبيد الله هو من الطبقة الرابعة وكان له فضل رحمه الله تعالى. واما ما يتعلق بحفظه وضبطه واتقانه. فاكثر اهل العلم تكلموا وفي هناك من اهل العلم ممن قواه كالعجل فقال لا بأس به - [00:09:14](#)

ونقل الترمذي عن البخاري انه قال عن عاصم بن عبيد الله قال عنه صدوق وان كان للبخاري قول اخر يبين هذا القول كما سوف يأتي بمشيئة الله. فهؤلاء ممن ذهب الى تقويته او ممن وقف من اقوال اهل العلم على تقوية عاصم بن عبيد الله ووقت على هذين القولين - [00:09:38](#)

وبالنسبة للبخاري جاء في رواية عنه انه قال عنهم منكر الحديث فيحمل قوله رحمه الله فيما نقله عنه الترمذي في العلل الكبير يحمل

هذا القول وهو انه قال صدوق يحمل على انه صدوق في ذاته وفي نفسه. واما في الحديث فهو منكر الحديث - 00:10:05
وتقدم لنا قاعدة الجرح والتعديل يعني اللي يغلب اللي اظن اني ذكرتها فيما سبق وان لم وان لم اكن ذكرتها اذكرها الان هو ينبغي
الجمع بين اقوال اهل العلم مهما امكن - 00:10:26

ذكرتها مرارا هذه القاعدة وحتى في القول او حتى عندما تتعدد الاقوال عن امام واحد من ائمة الجرح والتعديل ينبغي الجمع ما بين
هذه الاقوال والبخاري نادرا ما تتعدد الاقوال عنه - 00:10:40

ومن اكثر من تتعدد الاقوال عنه في الواو الواحد هو يحيى بن معين رحمه الله وتكلمت فيما سبق على ما يتعلق باختلاف الاقوال ان
يحيى رحمه الله تعالى فاقول يحمل قول البخاري على انه صدوق هذا في نفسه - 00:10:57

واما في حديثه فهو منكر. نعم فاقول ان الجمهور تكلموا في عاصم بن عبيد الله ومن هؤلاء سفيان ابن عيينة فقال ما زال الاشياخ
يتقون حديثه وكذلك ايضا تكلم فيه الامام مالك - 00:11:15

وانكر على شعبة روايته عن عاصم بن عبيد الله وايضا شعبة قد تكلم في عاصم بن عبيد الله. فقال لو قيل لعاصم من بنى الكعبة لطلال
حدثنا فلان عن فلان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد بنى الكعبة - 00:11:38

فتكلم فيه وكذلك ايضا يحيى بن معين فظففه والبخاري وابو حاتم قال عن عاصم بن عبيد الله قال المنكر الحديث هو عبدالرحمن
بن المهدي ايضا كان ينكر حديث عاصم بن عبيد الله اشد الانكار وغيرهم من اهل العلم ممن تكلم - 00:11:59

في عاصم ابن عبيد الله والصواب هو تضعيف عاصم من عبيد الله وان كان له فضل رحمه الله في ذاته ولكنه فيما يتعلق بالحديث
ضعيف واضح الضعف وطبعا الامام مالك قد انكر على شعبة روايته عن عاصم من عبيد الله مع ان الامام مالك رحمه الله ايضا رواه
عن عاصم من عبيد - 00:12:19

قال النسائي روى مالك عن عاصم حديثا واحدا قال ولا نعلم انه روى عن شخص ضعيف واضح الظعف الا عاصم من عبيد الله. وروى
عن عمرو بن ابي عمرو وهو اصلح من عاصم - 00:12:43

ابن عبيد الله نعم وقال البخاري ان مالك روى عن عاصم ابن عبيد الله حديثين مرسلين النسائي قال وهو عنه حديثا واحدا والبخاري
قال وهو عن حديثين مرسلين نعم فاقول ان عاصم الصواب هو انه ضعيف ولكن مع ضعفه يكتب حديثه - 00:12:59

والدليل على تضعيفه اولا ان الجمهور ذهبوا الى تضعيفه ثانيا ان هناك من الحفاظ ممن بين وجه الجرح فيه. فبينوا ان له احاديث
منكرة. وانه منكر الحديث كما قال البخاري وابو حاتم وغيرهما - 00:13:25

والدليل الثالث ان له احاديث منكرة قد جاءت عنه رحمه الله وتفوض بها. ومن انكر ما وقفت عليهم من حديث عاصم وقد ذكره ايضا
الحفاظ ذكره بن عدي وانكره عليه ما رواه عن عبد الله ابن - 00:13:43

عامر بن ربيعة عن ابيه ان رجلا من بني فزاوة تزوج بامرأة على نعلين وقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم اي لهذه المرأة؟ قال
رضيت من نفسك بنعلين؟ قالت نعم وهذا الحديث منكر وقد تفوت به عاصم بن عبيد الله - 00:14:05

وايضا له بعض الاحاديث ايضا التي تستنكر ومن ذلك ما تفوض به عاصم بن عبيد الله عن عن ابيه عن عمر رضي الله تعالى عنه ان
الرسول عليه الصلاة والسلام قال لعمر عندما استأذنه في - 00:14:28

ان يفي بندرة الذي كان قد نذره في الجاهلية. وهو ان يعتكف ليله في المسجد الحرام. فقال له او في بنذك ثم قال له يا يا اخي لا
تنسنا من دعائك - 00:14:49

طبعا هذه الزيادة منكرة واما ما تقدم من الحديث فهو صحيح. والدليل على نكارتها هو ما ثبت في البخاري من حديث عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر ان عمر استأذن من الرسول صلى الله عليه وسلم او سأله انه كان قد نذر ان يعتكف ليلة في الجاهلية في المسجد -

00:15:04

الحرام فقال اوفي بنذره وليس فيه زيادة لا تنسنا يا اخي من دعائك فهذا الحديث جاء باسانيذ متعددة ليست وليس فيه هذه اللفظة
فهذه اللفظة منكرة وتفاوض بها عاصم بن عبيد الله - 00:15:28

نعم ومن منكراته التأذين في اذن المولود وهذا الحديث وان كان مشهورا ولكنه لا يصح بل هو حديث ضعيف وهو مما تفوض به عاصم من عبيد الله ومما يدل على ضعفه هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم في مواضع متعددة جاء - [00:15:49](#) بعض الصحابة اليه باولادهم. ولم ينقل انه اذن في اذانهم. وانما الذي ثبت هو انه حنكهم عليه الصلاة والسلام كما في قصة ابي موسى الاشعري عندما اتى بابنه وحنكه الرسول عليه الصلاة والسلام. وكما ايضا - [00:16:14](#)

في قصة ابي طلحة عندما اتى بابنه وحنكه الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان التحنيك هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم تعنيك المولود عندما يولد هذا ليس لكل احد وانما هو للرسول فقط عليه الصلاة والسلام. لان المقصود من التحنيك هو ان - [00:16:38](#)

يلامس اول ما يلامس ظيق هذا المولود وظيق الرسول صلى الله عليه وسلم فالمقصود من التحنيك هو طلب البركة والرسول صلى الله عليه وسلم مبارك ولا شك ان غيره ليس مثله. فالصحابه انما كانوا يتبركون بالرسول فقط عليه - [00:17:01](#) الصلاة والسلام كما هو معلوم ولم ينقل عنه ولم ينقل عن احد منهم انه تبوك بابي بكر مثلا او بعمر او بعثمان او بعلي رضي الله عن الجميع ولم ينقل ايضا عن عن التابعين بانهم تبوكوا باحد من الصحابة وهكذا. فدل هذا على ان هذا الامر خاص بالرسول - [00:17:22](#) الله عليه وسلم فمما ينكر على عاصم من عبيد الله هوايته لهذا الحديث. ومما يدل ايضا على ضعفه غير ما تقدم طبعاً كما تقدم ضعيف من جهة الاسناد والمتن وايضا مما يدل على ضعفه من جهة المتن هو ان هذا الامر لم ينتشر - [00:17:44](#) بين الصحابة ولا التابعين ولا اعرف انه نقل عن واحد منهم الا ما جاء عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى فلو كان ثابتاً ولا شك ان الولادة والمواليد - [00:18:06](#)

هذا يحصل بكثرة ويتكرر هذا الامر مرارا فلو كان هذا الشيء ثابتاً كان نقم فيما انه ما نقل الا ما جاء عن عمر بن عبد العزيز بالاضافة الى ضعف الاسناد الذي فيه عاصم من عبيد الله فدل هذا على ضعف - [00:18:22](#) وفي هذا الحديث وطبعاً جاء اسناد اخر وهو باطل رواه البيهقي فيه شاهد لهذا ولكن الاسناد الذي عند البيهقي باطل والحديث لا يصل الى درجة الحسن بل هو حديث ضعيف - [00:18:42](#)

نعم طبعاً جاءت ايضا لعاصم بن عبيد الله احاديث من حيث المعنى هي مستقيمة من حيث المعنى هي مستقيمة من ذلك ما رواه عن سالم عن ابيه اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل - [00:18:59](#) هذا الحديث وان كان يستنكر بهذا الاسناد ولكن المتن مستقيم لانه ثبت في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وايضا هناك حديث اخرى من حيث المعنى مستقيمة نعم فهذه الاحاديث التي ذكرتها مما يدل على ضعفه فالصواب هو تضعيف عاصم من عبيد الله ولكن مع ضعفه يكتب - [00:19:14](#)

كما قال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه نعم عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة وعبد الله ابن عامر ابن ربيعة هو العنزي العدوي مولاهم وكان جده تحالف مع العدوي - [00:19:38](#)

من قريش تحالف مع الخطاب في الجاهلية وكان ينسب الى الخطاب كان فيما سبق ينسب الى الخطاب حتى انزل الله عز وجل تحويم التبني نعم وعبد الله ابن عامر قد وسقه الائمة وخرج له الجماعة فوثقه - [00:19:59](#) او بزوعة والعجلي والواقدي وغيرهم من اهل العلم وقد اختلف اهل العلم هل له رؤية للرسول صلى الله عليه وسلم او ليس له رؤية فالعجلي عندما قال ثقة هذا يفيد والله اعلم بانه يرى انه ليس له رؤية - [00:20:25](#)

وكذلك ايضا الواقف وان كان الواقف يقال ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفي كان عمر عبد الله بن عامر خمس سنوات نعم فهناك من اهل العلم ممن ذهب الى انه ليس له رؤية او هذا الذي يفهم عنهم - [00:20:49](#) وزهب كثير من اهل العلم الى انه له رؤية. ولذلك عده بعضهم في الصحابة فقال ابو زرعة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الترمذي في الصحابة وذكره البخاري ايضا في الصحابة في التاريخ الكبير عندما - [00:21:08](#) جاء لي ذكر العبادلة من الصحابة طبعاً البخاري طريقته يبدأ بالصحابة في هذا الحرف ثم بعد ذلك يبدأ بالتابعين واتباعهم وهكذا

فذكر عبد الله بن عامر مع الصحابة ممن اسمهم عبد الله. ثم بعد ان انتهى ذكروا قال اسماء التابعين ممن - [00:21:30](#)

اسم ابيهم يبدأ بحرف الالف ثم ذكر هؤلاء التابعين المقصود انه ذكره ضمن الصحابة والامام احمد رحمه الله ذكر ذكر عبد الله بن عامر في مسنده وذكر له اثرا وسوف يأتي ذكر هذا الخبر ذكر له حديث وسوف يأتي ذكر هذا الحديث - [00:21:53](#)

وكذلك ايضا الطبراني في معجمه فيما نقله الحافظ ابن حجر نعم هؤلاء ذهبوا الى انه له رؤية للرسول صلى الله عليه وسلم واعداه بعضهم ضمن الصحابة نعم والاقرب والله اعلم هو هذا القول - [00:22:16](#)

والذي يدل على ذلك ما رواه الامام احمد وابو داود في سننه وابن سعد في الطبقات والطبراني في معجمه والذهبي فيما ذكره ابن حجر طبعا مسند العبادة اكثر ساقط من المعجم الكبير للطبراني. طبعا فيهم مسند - [00:22:35](#)

عبد الله ابن عباس وعبد الله ابن مسعود وعبد الله ابن عمر وان كان مسند عبد الله ابن عمر ناقص وايضا وجد بعض مسانيد الابدالة كمسند عبد الله بن عمرو بن العاص ومسند ايضا عبد الله بن الزبير. وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب. المهم ان بعض مسانيد العبادة - [00:22:56](#)

مسند عبد الله ابن قيس ابو موسى الاشعري ومنهم ايضا عبد الله بن عامر سقطوا او عفوا لم توجد مسانيدهم فيما وجد من معجم الطبراني الكبير نعم هؤلاء قد رووا من طريق الليث بن سعد عن محمد بن عجلان - [00:23:19](#)

عن مولى عبد الله بن عامر ويبدو انه وقع عند بعضهم عند الطبراني الظاهر او عند الذهبي طبعا وقع عند اه عند اه الامام احمد وعند ابو داود وغيرهم قال عن مولى لعبد الله بن عامر - [00:23:42](#)

ولكن الحائض ابن حجر في الاصابة عندما ذكر الاسناد قال عن زياد مولى عبد الله بن عامر فيبدو انه وقع عند الطبراني او الذهبي تسمية هذا المولى بزياد عن عبد الله ابن عامر قال جاءه الرسول عليه الصلاة والسلام الى بيتنا - [00:24:00](#)

فنادتني امي قالت تعال اعطك فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم ما دعوتك ان تعطينا؟ قالت وارتدت ان اعطيه ثمرة فقال لو لم تعطه لكتبت عليك كذبة فهذا الحديث استدل به من استدل على صحة - [00:24:15](#)

او على انه له رؤية اي لعبد الله ابن عامر نعم وهذا الاسناد اسناد صالح في الجملة وان كان زياد مولى عبد الله بن عامر ليس بالمشهور وفيه جهالة ولكن حسنه الحافظ بن حجر وحسنه هذا الاسناد وذلك في نهاية ترجمة عبد الله بن عمرو من التهذيب. فهو اسناد صالح في الجملة - [00:24:37](#)

ويقويه ما قاله الواقد وغيره ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفي كان لعبد الله بن عامر خمس سنوات ولذلك الحافظ ابن حجر لهذا ولغيره ذكر عبد الله ابن عامر ومن الصحابة في الطبقة الاولى - [00:25:01](#)

من حرف العين نعم قال عن ابيه وابوه هو عامر ابن ربيعة ابن كعب العنز مولى الخطاب ابن عدي نعم وطبعا هذا الولاية ولاية حلف كما تقدم نعم وعامر ابن ربيعة من الصحابة الاجلاء ومن - [00:25:17](#)

الذين اسلموا قديما بل هو اسلم قبل عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وغيرها من المشاهد وكان هو صاحب لواء عمر رضي الله عنه عندما ذهب الى الجابية - [00:25:44](#)

وعندما حج عثمان رضي الله تعالى عنه استخلف عامر ابن ربيعة على المدينة نعم وعامر بن ربيعة رحمه الله توفي بعد وفاة بعد قتل عثمان رضي الله عنه في الفتنة - [00:26:05](#)

وذلك ان الامام مالك قد روى عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبد الله بن عامر عن ابيه قال عندما شغب من شغب على عثمان رضي الله عنه اتي عامر ابن ربيعة في النوم - [00:26:23](#)

وقيل له الا تقوم فتدعو الله عز وجل بان يميتك كما امات الصالحين من عباده فقام ودعا الله عز وجل ان يميته كما امات الصالحين من عباده. وينجو من هذه الفتنة - [00:26:39](#)

فقالوا بعد ان قال ذلك توفاه الله عز وجل واستجاب الله سبحانه وتعالى لدعائه فكانت وفاته في الفتنة يبدو انها بعد وفاة عثمان كما قال الواقد بن نعم وعامر ابن ربيعة له احاديث ولكنها ليست بالكثيرة له في مسند الامام احمد - [00:26:57](#)

احدى عشر حديثا وان كان بعضها لا يصح وكثير منها من طريق عاصم بن عبيد الله نعم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندري اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله - [00:27:21](#)

فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل فاینما تولوا فسمى وجه الله. قال ابو عيسى هذا حديث ليس نادوه بذاك لا نعرفه الا من حديث اشعث السمان - [00:27:39](#)

الى اخره طبعا في بعض النسخ هذا حديث حسن وليس اسناده بذاك وهذا اذا ينافي تضعيف الترمذي بهذا الحديث لا ينافي قوله بان حديث حسن وقد زكوت فيما سبق في صفو في ليلة مظلمة - [00:27:55](#)

فلم ندري اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل فاینما تولوا فسمى وجه الله قال ابو عيسى هذا حديث ليس اسناده بذاك - [00:28:14](#)

لا نعرفه الا من حديث اشعث السمان الى اخره طبعا في بعض النسخ هذا حديث حسن وليس اسناده بذاك وهذا لا ينافي تضعيف الترمذي لهذا الحديث لا ينافي قوله بان حديث حسن وقد زكوت فيما سبق ان التحسين عند الترمذي هو تظهير - [00:28:31](#)

وان الاحاديث عند الترمذي تنقسم الى ثلاثة اقسام. الاحداث الثابتة سواء كانت ثابتة باصح اسناد او جمعت ادنى شروط القبول هذه ليحكم عليها بانها حسن صحيح ثم بعد ذلك الاحاديث التي فيها ضعف او الاحاديث التي فيها علة او اختلف في اسنادها فتردد الترمذي في الحكم عليها - [00:28:54](#)

فهذا يحكم عليها بانها حديث حسن ولذلك كما تقدم قال عن حديث عن الحديث الذي جاء في الدعاء عند الدخول الى المسجد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم افتح لي ابواب اللهم افتح لي ابواب رحمتك. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. روى من طيب فاطمة - [00:29:18](#)

روى عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها عن ابيها عليه الصلاة والسلام. قال هذا حديث حسن واسناده ليس بالمتصل. فاقول ايضا ما جاء في بعض النسخ من قول الترمذي هذا حديث حسن واسناده ليس بذاك هذا يؤيد ما ذكرته فيما سبق. طبعا والقسم الثالث من اقسام الاحاديث التي يذكرها الترمذي هذا طبعا - [00:29:40](#)

تقسيم على حسب اصطلاحاته هذا التقسيم على حسب اصطلاحاته. الاحاديث الواضحة الضعف. هذه يبين ضعفها. بيانا واضحا. يقول اسنادها ليس بذاك او فيها فلان ضعيف وهكذا. نعم. وكما ذكرت فيما سبق انه نادر ما يستعمل هذا حديث صحيح او اسناد جيد. هذا نادر - [00:30:00](#)

يستعمل ذلك وفي مرة من المرات استعمل حديث صحيح بمعنى اصح من الحديث الحسن الصحيح. فروى مروة من الموات حديثا من طريق ابن عجلان يعني المقبرة عن ابي هريرة. عفوا من طريق نعم من طريق بن عجلان عن المقبرة عن ابي هريرة. وقال هذا حديث حسن صحيح ثم رواه من - [00:30:20](#)

ابن ابي دؤب عن المقبو عن ابيه عن ابي هريرة قال هذا حديث صحيح وهو اصح من الاول لكن في الغالب الحديث ثابت عنده يقول عنا حسن صحيح. نعم. هذا الحديث كما تقدم حديث ضعيف. لان فيه لان فيه عاصم من عبيد - [00:30:40](#)

وفيه من هو اضعف من عاصم من عبيد الله وهو اشعث ابن سعيد السمان. نعم وهذا الحديث قد خرجه ابو داود الطيالسي في مسنده وكذلك ايضا خوجة آابن ماجة في سننه - [00:31:00](#)

وكذلك ايضا ممن خوجا هذا ابن جرير الطبري وكذلك ايضا ابن مقدوية كما ذكر ابن كثير ذلك ايضا الواحد في اسباب النزول كلهم والبيهقي ايضا كلهم قد خرجوا هذا الخبر من طريق اشعث ابن سعيد السمان. فتفاوض به اشعث ابن سعيد السمان كما قال ابو عيسى - [00:31:17](#)

وهذه القصة قد جاءت باسناد اخرى فروى الدارقطني وابن مردويه من طريق محمد بن عبيد الله العرجمي عن عطاء عن جابر بنحو هذه القصة ومحمد بن عبيد الله العرجمي متروك - [00:31:41](#)

ونعم فيما اظن رواه ايضا محمد بن سالم عن عطاء عن جابر ومحمد بن سالم ايضا متروك محمد بن ايضا متبوك فسقط هذا الاسناد

الذي جاء من حديث جابر. وايضا - 00:32:00

جاء من طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس وهذا اسناد باطل ان الكلب متهم بالكذب وابو صالح ايضا متكلم فيه وهو ضعيف وان كان هناك من يفصل في حديثه الاحاديث القديم اقوى من حديث المتأخر - 00:32:17

نعم لكن ايضا له منكرات حتى حتى من حديثه القديم نعم وايضا جاءت هذه القصة من حديث معاذ بن جبل عند الطبراني ولكن ايضا حديث معاذ ضعيف وليس بصحيح وكل اسانيد هذه القصة واضحة الضعف وشديدة الضعف - 00:32:36

لا تتقوى لان كلها اسانيد واضحة وبينه الضعف مع ان الحاضر ابن كثير بين ضعف هذه الاسانيد او بين ضعف بعض او اكثر هذه الاساليب ثم قال لعلها تتقوى بهذه الاسانيد بتعدد طرقها - 00:32:56

لكن كما تقدم كلها ضعيفة نعم هذا ما يتعلق بالكلام على هذا الحديث من حيث الاسناد واما ما يتعلق بالكلام على هذا الحديث من حيث المتن فهذا الحديث فيه مسائل اول هذه المسائل - 00:33:12

هو فيما يتعلق بسبب نزول هذه الاية فهذه الاية الكريمة قد اختلف اهل العلم في سبب نزولها الاربعة اقوال او على خمسة اقوال القول الاول ما جاء في صحيح مسلم والنسائي وغيرهم - 00:33:27

من حديث عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس ان عن سعيد بن الزبير وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان هذه الاية نزلت - 00:33:47

بحق المسافر الذي يتنفل على دابته ان هذه الاية انما نزلت في حق المسافر الذي يتنفل على دابته والقول الثاني ان هذه الاية نزلت في اناس قد خفيت عليهم القبلة - 00:34:01

كما جاء في هذا الحديث ونحوه من الاحاديث والقول الثالث ان هذه الاية نزلت في حق النجاشي روى ابن جوي الطبري عن قتادة ان النجاشي عندما توفي قال الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة - 00:34:21

ان اخا لكم صالح توفي قوموا لنصلي عليه فقالوا يا رسول الله كيف نصلي على رجل لم يسلم او كلمة نحوها نزلت هذه الاية. قال قتادة فنزلت هذه الاية وقيل ايضا قول رابع في سبب نزول هذه الاية وهو ان - 00:34:42

قبل ان تفرض القبلة اباح الله عز وجل للمسلمين ان يصلوا حيثما ارادوا وانه اينما تولوا فسمى وجهه الله. ذكر هذا القول ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره والقول الخامس في نزول في سبب نزول هذه الاية انها نزلت - 00:35:11

عندما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلي في مكة الى الكعبة وعندما هاجر الى المدينة امر بالتوجه الى بيت المقدس فنزلت هذه الاية تسلياً للرسول عليه الصلاة والسلام ومن كان معه. وهذا القول ذكره ابن كثير بل هو اول ما بدأ به ابن كثير رحمه - 00:35:38

الله في تفسير هذه الاية قال هذه الاية تسلياً للمؤمنين ثم بعد ذلك ذكر بعض هذا القول الذي ذكرته قبل قليل وهناك قول سادس في سبب نزول هذه الاية. وهو ان هذه الاية عندما - 00:36:01

نسخ الله عز وجل القبلة وامر المسلمين عندما نصح الله عز وجل استقبال بيت المقدس وامر المسلمون بان يتوجهوا الى الكعبة عاد اليهود على المسلمين هذا الفعل فنزل فقيل ان هذه الاية نزلت بسبب ذلك - 00:36:21

هذه ستة اقوال قيل قيلت في سبب نزول هذه الاية. واصح هذه الاقوال هو القول الاول وهو ما جاء عن ابن عمر في صحيح مسلم ان هذه الاية نزلت في - 00:36:45

التطوع على الدابة في حالة السفر عندما لا عندما يبئد الانسان ان يتطوع فانه لا يلزم بان يستقبل قبلة واين وانه اينما تولى فسمى وجهه الله. هذا اصح ما ورد والله اعلم في سبب نزول هذه الاية - 00:36:58

وقد تكلمت فيما سبق على هذه المسألة وهو ان القبلة احيانا لا يجب على الانسان ان يستقبلها. وذلك في حالة السفر عندما يريد

الانسان ان يتطوع على دابته. فانه ولا يلزم باستقبال القبلة كما ثبت هذا عن الرسول عليه الصلاة والسلام وكما تقدم لنا. وكذلك ايضا في حالة الخوف - 00:37:20

لما يكون العدو مثلا بعكس القبلة فهنا ايضا يسقط استقبال القبلة في هذه الحالة. وكذلك ايضا المعذوب الذي لا يستطيع مثلا ساعة الميت لا يستطيع ان يستقبل القبلة او انسان مثلا - [00:37:48](#)

مقيد ولا يستطيع ان يستقبل القبلة فهنا يكون معذوبا واما بعد ذلك فعليه ان يستقبل القبلة نعم المسألة الثانية فيما يتعلق بهذا الحديث قوى فيما يتعلق لو فيما يتعلق مسألة - [00:38:06](#)

عندما الانسان تخفى عليه القبلة عندما تخفى القبلة على الانسان هذه المسألة تقدم الكلام عليها فيما سبق وايضا هذا الحديث مما يتعلق بهذه المسألة هو قد بوبت ترمذي ايضا على ذلك وان كان قيد هذا فيما يتعلق بالغميم - [00:38:29](#)

نعم فاولا فيما يتعلق بالانسان عندما لا يعرف القبلة او عندما يصلي ثم يتبين له انه صلى الى غير القبلة فاختلف اهل العلم في ذلك على ثلاثة اقوال هناك منهم من قال انه يعيد - [00:38:52](#)

وهناك من قال بانه لا يعيد وهناك من قال بانه اذا خرج وقت الصلاة ولم يعلم عن القبلة الا بعد ان انتهى وقت الصلاة انه هنا لا يعيب. واما ما دام في وقت الصلاة فانه يعيد - [00:39:11](#)

اما من قال بانه لا يعيد فروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر وعن قتادة عن سعيد المشيب انه قال لا يعيب قال من صلى لغير القبلة وعلم ثم بعد ذلك فانه لا يعيد - [00:39:31](#)

وكذلك ايضا روى عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم النخعي قال ايضا لا يعيد وكذلك ايضا روى عن ابن جويج عن عطاء عندما سأل ابن جويج عطا عن ذلك قال لا قال عفوا بالتفصيل قال بن جريب - [00:39:48](#)

بالتوصيل وهذا القول الثاني قال ابن دبي بالتفصيل ان كان خرج الوقت فانه لا يعيد وان كان الوقت لا زال باقي فانه يعيد هذا القول بالتفصيل وهذا فيما يبدو والله اعلم هو الذي ذهب اليه الحسن فيما رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن البصري -

[00:40:07](#)

رحمه الله تعالى واما من قال بانه يعيد مطلقا فايضا هناك من اهل العلم ممن ذهبوا الى انه يعيد مطلقا في هذه الحالة وهناك من قال بانه يتحوى ويجتهد. وهناك من فوط في - [00:40:28](#)

ما بين ان يكون الانسان في مكان ليس عنده احد كان يكون في بادية وفي خلاء وبين ان يكون الانسان في المدينة ففوق ما بين هذا وهذا وواضح من هذه الاقوال ان الانسان اذا كان خارج المدينة فلا شك ان عليه ان يجتهد فاذا صلى لغير القبلة فانه لا يعيد حتى ولو

- [00:40:47](#)

وعلم قبل خروج الوقت لان الواجب عليه ان يجتهد ويتحوى وقد تحوى واجتهد اداه اليه او الذي اداه اليه اجتهاده انه صلى الى غير القبلة. فهذا لا لا يعيد. وهذه يعني ممكن ان يستدل بهذه - [00:41:13](#)

هذه التي جاءت وان كانت كلها ضعيفة لكن يستأنس بما جاء عن كبار التابعين كسعيد المسيب وعطاء بانهم قال كسعيد بنشيب بانه قال لا يعيد مطلقا وكذلك ايضا هذا الذي جاء عن ابراهيم النخعي - [00:41:30](#)

نعم. واما ان كان في المدينة فهذا لحظة له ان يعيد. هذا لحوط له ان يعيد هذا لا حوط له ان يعيد لانه في الحقيقة فوط ولم يسأل وان كان والله اعلم - [00:41:48](#)

انه لا يعيد اذا صلى لغير القبلة بجهل منه لان النصوص قد جاءت ان الجاهل في مثل ذلك انه ليس عليه شيء كما ثبت في البخاري في قصة عدي بن حاتم رضي الله عنه انه عندما كان - [00:42:04](#)

يأتي بخيطين ابيض واسود وكان يأكل فاذا تبين له الخيط الابيض من الاسود ترك الاكل فبين له الرسول عليه الصلاة والسلام ان المقصود بذلك طلوع الفجر بيان الفجر من سواد الليل طلوع الفجر ومن سواد الليل وقال له ان وسادك لعويظ - [00:42:28](#)

ولم يأمره باعادة ما مضى وايضا كما مضى علينا في قصة المسن في صلاته كما في الصحيحين من حديث سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة في قصة الذي اساء في صلاته فهو الرسول عليه الصلاة والسلام ما امر باعادة ما مضى وانما قال هذه الصلاة صلى فانك لم تصلي - [00:42:45](#)

وكذلك في قصة المرأة المستحاضة التي كانت تظن ان الحيض ان الاستحاضة مثل الحيض. فكانت تترك الصلاة فلم عليه الصلاة والسلام باعادة ما مضى فهذا ايضا يدل على ان القبلة مثل ذلك. لكن لو احتاط الانسان فعاد فهذا قد يكون اضوا للذمة والله اعلم. نعم

المسألة الثالثة وهي - [00:43:06](#)

فيما يتعلق بهذا الحديث وهو ان بعض اهل العلم فرقوا ما بين ان يكون الانسان في غيم وان يكون الانسان في غير الغيم في غير في غير الغيب. وهذا ما ذهب اليه - [00:43:30](#)

الترمذي عندما بوب بهذا التوبيخ وان كان كلامه يفيد انه مطلقا لانه قال رحمه الله اذا صلى نعم عفوا ايضا حتى كلامه مقيد قال اذا صلى في الغيم لغير القبلة ثم استبان له بعدما صلى - [00:43:45](#)

انه صلى لغير القبلة ان صلاته جائزة فطبعاً لا شك انه في حالة الغيم الانسان قد تخفى عليه القبلة ليس مثل عندما يكون الجو صحو وليس بغائب وهنا ممكن ان تعرف القبلة من خلال النظر في السماء وما شابه ذلك فممكن الانسان يعرف القبلة وجهة الشمس اما اذا

كان - [00:44:01](#)

نظيم قد تخفى عليه القبلة فلا يدري وغيره حملوا هذا الحديث على هذه القضية والمسألة وفي الحقيقة ان هذه المسألة يقال فيها ما قيل فيما تقدم فاذا الانسان اجتهد وظن ان القبلة لهذه الجهة سواء كان في غيم او غير او غير الغيم فانه آ - [00:44:23](#)

لا يؤمر بالاعادة ولعلي اقف عند هنا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:44:43](#)